

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٩٤) -

النصيحة

صلاح الصاوي

في الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه
النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:07](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمبك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:32](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك اما بعد فهذه هي الحلقة التاسعة والاربعون - [00:00:54](#)

في سلسلة الاسوة الحسنة الاسوة الحسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان قال داعي الحق من يتقدم فانا الحقيقة كلها انا
مسلم ومعلمي في العالمين محمد صلى عليه الانبياء وسلموا - [00:01:16](#)

موضوع هذه الحلقة النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحز للمنصوح له اخلاص العمل عن شوائب الفساد الدعاء الى ما فيه الصلاح
والنهي عما فيه الفساد اصل النصيح في اللغة الخلاص - [00:01:45](#)

وهو نقيض الغش وكل شيء خلص فقد نصح في فرق بين النصيحة والتعيير يشترك كل منهما في انك تذكر الانسان بما يكره ذكره
ويفترقان في ان النصيحة فيها مصلحة عامة - [00:02:11](#)

للمسلمين او لخاصتهم او للمنصوح له له نفسه اما التعيير يقصد به مجرد الذم والعيب وازهار السوء واشاعته وان ظهر في قالب
النصح وكان السلف الصالح يكرهون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في العلن - [00:02:38](#)

ويحبون ان يكون سرا بين الامر والمأمور فان هذا من علامات النصيح فان الناصح ليس له غرض في اشاعة عيوب المنصوح انما
غرضه ازالة المفسدة التي وقع فيها فشتاما بين من كان قصده النصيحة - [00:03:04](#)

ومن كان قصده الفضيحة ولا تلتبس احدهما بالآخرى الا على من ليس من ذوي العقول الصحيحة جاء الترغيب في النصيح في كتاب
الله عز وجل على السنة انبيائه على لسان نبي الله هود - [00:03:28](#)

يا قومي ليس بي سفاهة عندما قوله انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. تخيل عندما يواجه نبي ارسله الله الى قومه بهذا
القول انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين - [00:03:47](#)

فقال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابليكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين ناصح فيما ادعوكم اليه امين
على ما اقوله لكم لا اكذب فيه - [00:04:08](#)

ايضا في قصة نبي الله الصالح يا قومي لقد ابليكم رسالة ربي ونصحت لكم شعيب لقد ابليكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف
اسى على قوم كافرين بعد النصوص القرآنية تفيد - [00:04:27](#)

ان النصيحة ابلي ما يوجهه الانبياء الى اقوامهم وانها تؤدي ثمارها في جميع الاحوال بالنسبة للناصح اذا ادى النصيحة على وجهها على
وجهها فقد فاز قبلت النصيحة منه ام لم تقبل. فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر - [00:04:47](#)

اما المنصوح له ان قبل النصيحة فقد فاز وان ردها فقد خسر في السنة المطهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة فقلنا

لمن يا رسول الله؟ فقال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامته - [00:05:11](#)

النصيحة لله عز وجل انما تكون بصحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته النصيحة لكتاب الله عز وجل انما تكون بالايمان به والعمل بما فيه النصيحة للرسول صلى الله عليه واله وسلم التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه -

[00:05:34](#)

النصيحة لائمة المؤمنين انما تكون بطاعتهم في الحق والا يرى الخروج عليهم بالسيف وان جاروا نصيحة لعامة المسلمين ارشادهم

الى ما فيه مصالحهم حق المسلم على اخيه المسلم ست اذا لقيته سلم عليه - [00:05:59](#)

اذا دعاك فاجب ان استنصحك انصح له اذا عطس فحمد الله فشمته اذا مرض فعدت اذا مات فاتبعه ومحل الشاهد واذا استنصحك

فانصح له استشارك في عمل هل يعمل ام لا - [00:06:21](#)

تنصح له بما تحبه لنفسك كان العمل نافعا من كل وجه حثه على فعله ان كان مضرا من كل وجه فحذره منه ان احتوى على نفع وضر

فاشرح له ذلك ووازن له بين المصالح والمفاسد - [00:06:41](#)

حديث جرير ابن عبدالله يقول ضيعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم حديث ابي

هريرة المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه - [00:06:58](#)

من ورائه وقالوا في معناه قل لايخيك كالمرأة تربه محاسن احواله وتبعته على الشكر وتمنعه من الكبر وتربه قبائح اموره بليين في

خفة في خفية تنصحه ولا تفضحه سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن امر السلطان بالمعروف ونهيه عن المنكر فقال ان كنت فاعلا

ولابد - [00:07:21](#)

ففيما بينك وبينه من جميل ما ينقل عن الفضيل بن عياض رحمه الله قال الحب افضل من الخوف الا ترى اذا كان لك عبدان احدهما

يحبك والآخر يخافك الذي يحبك منهما - [00:07:53](#)

ينصحك شاهدا كنت او غائبا لحبه اياك والذي يخافك عسى ان ينصحك اذا شهدت لما يخاف ويغشك اذا غبت ولا ينصحك الفرق بين

الحب والخوف الحب افضل من الخوف وكان يقول رحمه الله - [00:08:13](#)

ما ادرك عندنا من ادرك بكثرة الصلاة والصيام وانما ادرك عندنا بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للامة حازوا المراتب العلية

بهذه المعاني النبيلة سخاء الانفس سلامة الصدور النصح للامة وكان يقول - [00:08:39](#)

المؤمن يستر وينصح والفاجر يهتك ويعير نصيحة لب الدين وجوهر الايمان ودليل حب خير للآخرين وسبيل الى تكثير الاصحاب

صلاح المجتمع واحلال الرحمة ومن قام به على وجهها يستحق الاكرام - [00:09:06](#)

وليس الابعاد واللوم والتقدير النصيحة واجبة لكن اختلفوا هل وجوبها وجوب عين او وجوب كفائي والصواب ان وجوبها وجوب

كفائي اذا قام بها البعض سقط عن الباقيين ذكرنا فيما ذكرنا النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وبيننا وجه -

[00:09:35](#)

ذلك كله فيما مضى من ضوابط النصيحة اولها الاخلاص ان تبدو بنصيحتك وجه الله عز وجل لا تقصد رياء ولا سمعة ولا تقصد عيب

المنصوح او الحط من قدره تمشح لله عز وجل - [00:10:04](#)

ان النصح عبادة والعبادة لا تصح الا اذا كانت لله خالصة خالصة ولسنة رسول الله موافقة الم يقل الله تعالى الا لله الدين الخالص وما

امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:10:26](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى العلم بما ينصح به لابد للناصح ان يكون عالما بما ينصح به انما تقفز في مسألة تنصح بها

وانت لم تدرسها ولم تحض بها علما ولا بها خبرا هذا نوع من انواع - [00:10:46](#)

يعني قلة التوفيق في هذا الباب وبالتالي المسائل تختلف المسائل التي يتفق اهل الاسلام في اصل العلم بها يتفقون في اصل النصح

بها اما المسائل الدقيقة العلمية الخفية تحتاج الى تأمل واستنباط ينبغي ان تترك الاهل التخصص فهم اولى الناس بالنصح -

[00:11:05](#)

فيها والحديث عنها ايضا عدم الجهر بالنصيحة كان الشافعي رحمه الله يقول تعمدني بنصحك في انفرادي وجنبني النصيحة في الجماعة فان النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا ارضى استماعه وان خالفتني - [00:11:28](#)

وعصيت قولي فلا تجزع اذا لم تعط طاعة من وعز اخاه سرا فقد فقد نصحه وزان ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه ايضا في النصح تراعي الوقت المناسب والمكان المناسب - [00:11:53](#)

وقدم النصيحة في ارفق حال وفي الين حال ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. ان قدمتها قدمها في احسن حال وان قدمت لك اقبلها على اي حال كنت انت من يستقبلها؟ اصبر نفسك على مر النصيحة - [00:12:19](#)

وعلى جفاء الناصح ان كنت انت الذي تبذلها ينبغي ان تبذلها في ارفق حال وقد قال تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ايضا نقطة دقيقة اشار ليها ابن حزم رحمه الله قال الا تكون النصيحة على شرط القبول. يعني انت تتوقع ان من تنصحه لابد ان يستجيب ولابد - [00:12:41](#)

بد ان ينتصح انت تنصح اذا قبل الحمد لله لم تقبل اديت ما عليك يا ابن حزم يقول ايه؟ لا تنصح على شرط القبول منك فان تعديت هذا الوجه فانت ظالم لا ناصح - [00:13:13](#)

والطالب طاعة لا مؤدي حق ديانة واخوة. وليس هذا حكم العقل ولا حكم الصداقة ولكن حكم الامير مع رعيته والسيد مع عبيده يكون انت متوقع ان كل اللي يسمع منك كلمة يلتزم ويضرب تعظيم سلام - [00:13:29](#)

هذا حكم الامير مع رعيته وحكم السيد مع عبيده. فانت تتواضع عندما تقدم النصيحة ان قبلت منك فاحمد لا عازرني ان لم تقبل انصرف راشدا وقد اديت ما عليك ايضا قالوا - [00:13:50](#)

من من اداب النصيحة ان تبدأ بقضاء الحاجة ثم النصح جاء حكيم ابن حزام للنبي عليه الصلاة والسلام فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم - [00:14:08](#)

ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه اذا هو متطلع وملهوف على اخذ المال لم يبارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع - [00:14:26](#)

واليد العليا خير من اليد السفلى فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزق احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعوه ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا - [00:14:48](#)

ثم عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبل فقال يا معشر المسلمين اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له هذا الفيأبى ان يأخذه فلم يرزق حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد سماع هذه الكلمات حتى توفي - [00:15:10](#)

الهدايا مما تفتح به مغاليق القلوب لقبول النصيحة. آآ الزيارة الميدانية الصلبة الخلطة كل هذا من وسائل تفتح مغاليق القلوب لقبول النصيحة اه مناصحة النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. عندما ارسل معاذ بن جبل الى اليمن - [00:15:33](#)

نعم قال له يا معاذ اياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وعندما بعث معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن قالهما يسرا - [00:15:53](#)

ولا تعسر بشرا ولا تنفرا. تطاوعا ولا تختلفا صلوات ربي وسلامه عليه فاطمة بنت قيس اه بت طلاقها النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اذا حللت فاذهبي. اذا خرجت من عدتك وتقدم الخطاب لخطبتك فيها. اعلميني حتى اساعدك في اختيار الخاطب المناسب لك - [00:16:13](#)

فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وان ابا جهم خطباها قال اما ابا بكر اما ابو جهل كما يضع عصاه عن عاتقه. رجل ضراب للنساء فلا انصحك به - [00:16:42](#)

واما معاوية فرجل ترب لا مال له. ما فيش عنده فلوس ثم قالها انكهي اسامة ابن زيد نعم قال فكرهته انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا كثيرا واغتبطت بها. اسامة كان اسمر اللون اللون يعني. فشيء جميل لك ايه ممكن تكون لم تسترح له. لكن - [00:17:02](#)

نزلت على نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الله في زواجه منه خيرا وبركة كثيرة النبي عليه الصلاة والسلام يقول آآ يعني

ابو هريرة كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)

فاتاه رجل فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار فقال انظرت اليها؟ قال لا. قال فاذهب. فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا نسائي لو

صار كانت عيونه صغيرة حجم العيون الصغيرة - [00:17:48](#)

والقادمون من قريش حجم عيون نسائهم كبيرة. فمن تعود على العيون الكبيرة ربما لا يستلمح لا تستلمح عينه صغر العين نبص كمان

مرة حتى تتأكد انك قد وجدت ضالتك وان هذا الذي خطبته فعلا هو مناسب لك - [00:18:05](#)

نعم رضوان الله على اصحاب رسول الله وصلوات الله على النبي صلى الله عليه واله وسلم يقولون النصح ارخص ما باع الرجال.

النصح ما بتدفعش فيه لا درهم ولا دينار - [00:18:24](#)

النصح ارخص ما باع الرجال فلا تردد على ناصح نصحا ولا تلومي ان النصائح لا تخفى منهاجها على الرجال ذوي الالباب والفهم

واصبر على مر النصيحة واغتبت نعم بوداد من لا قال بالاحفاظ - [00:18:41](#)

ان تنسى ما اجرمت فهو مسطر باكف املاك له حفاظي وذكر مناقشة الحساب فانه لابد يحصى ما جنيت ويكتب لم ينسه الملكان حين

نسيته بل ستراه وانت لاه تلعب احصاه الله ونسوه - [00:19:04](#)

نعم فما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه ولا كل مؤت نصحه بلبيب ولكن اذا ما استجمع عند واحد فحق له من طاعة بنصيب نختم بما

بدأنا به الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله - [00:19:31](#)

ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت اللهم صلي وسلم وبارك

على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:19:53](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:20:14](#)